Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعرفة ولا يضيف إليها جديدا . . حقا إن فيه دليلا على خفة روح أنور وحس النكتة لديه ولكن أعتقد أنك وأصدقاءه وعارفيه لا يعوزهم مثل هذا الدليل . . » .

انتهى كلام فدوى ، ونعود بعد ذلك إلى رسالة أنور حيث يبدو الجزء التالى غير مرتبط تماما مع ما قبله . . يقول المعداوى :

لقد كان تفسيرك لهذه الظاهرة النفسية هو نفس التفسير الذى انتهيت إليه قبل أن أتلقى رسالتك . . قولى لى : هل اشتغلت يوما بمباحث علم النفس المرضى ؟ لقد سألتنى عما إذا كنت قد نظمت الشعر فى يوم من الأيام ، فلماذا لا أسألك بدورى إذا كنت قد قرأت « فرويد » و « أدلر » فى بحوثهما النفسية ؟! أنا يا فدوى ألقى الحياة دائما بقلب الشاعر ، ولكنى تعودت أن أعاملها بعقل الفيلسوف ، ولهذا السبب وحده طغى ضجيج الضحكات فى حياتى على حديث الدموع . . وسوف لا أتهرب من السؤال المقصود عندما أقول لك : نعم ، لقد نظمت الشعر فى يوم من الأيام ، وكان شعرا جميلا يا فدوى ، ولكننى لم أنشر منه شيئا ولن أنشر . . لماذا ؟ لأننى أصبحت واقعيا مغرقا فى الواقعية ولأن شعرى كان رومانسيا مغرقا فى الرومانسية ، إننى اليوم لا أستسيغ الشعر الرومانسى إلا إذا كان شعرا أنثويا ، لأن الرومانسية هى النزعة الصادقة التى تعبر عن طبيعة المرأة الخالدة . . أضيق بالشعر الرومانسى لو قاله رجل ، ومن هنا أصبحت أضيق بشعر أبى القاسم الشابى ، وأحب الشعر الرومانسى لو قالته امرأة ، ومن هنا أصبحت معجبا بشعر فدوى طوقان . لقد سألنى الزيات يوما هذا السؤال كما وجهه إلىَّ الكثيرون ، ولقد أجبتهم بهذا الجواب . . وأصر الزيات ذات مساء على أن يسمع بعض هذا الشعر فتهربت ، مدعيا أننى نسيته فلم أعد أحفظ شيئا ، أما أنت